وماتو بيان تكون من المصلحين فامسك القوي هنا لك عن قتله حتي
بلغ دمه الي مجمع البحرين محله ولو قتله يومئذ لقضي الاجلين ووطي
الفرسين وداس بالنعلين وخوطب من الجانبين ولم يسال الروية
المحدودة بالي قبل تجريد العين من الاين ولم تنقسم بعثته بين
اثنين ولم يستصحب لفتي مجمع البحرين ولم يسال الاطلاع في الحضرتين
ولم يقل له لن ترين ولم يتاخر الي حين قتل القرين مفارقة البين
ولكن حفظ كنز اليتيمين افضي بناخبر ذلك كله ولما اعرض القوي
الامين عن قتل هذا القرين جاءه النور الالهي من اول المصادر يسعي
شوارع الافاق ويقول له ان الملا القوي البشرية ياتمرون بك
ليقتلوك بالتغلب علي صورتك البشرية فاخرج من مدينة التكوين
الي مداين التمكين اني لك من الناصحين فخرج منها خايفا من جذب
العلايق يترقب به ارق طلايع الحقايق قال بلسان صدق المراقبة
عند روية قواطع الواصلين رب نجني من القوم الظالمين ولما توجه
تلقي مدين جعل قبلة امامه منزل الدليل وقال عسي ربي ان يهديني
سوا السبيل وما زال يقطع حزونا ويسلك سهولا ويرتقي عقبة
ويهبط مسيلا وصدق الطلب يسهل عليه كل المشاق وفرط الادب
يحلي له المر والمذاق الي ان قطع حدود مصر الشهوات ووصل الي
مدين الرعاية والخلوات ولما ورد ماء مدين الذوق وقد افرطت به
حرارة الوجد وجذوة الشوق وجد عليه امة من الناس يسقون
افهامهم من ينابيع الحكمة ووجد من دونهم الفكرة والهمة ملتحفين
بالهمة بالتدبير والرحمة فدارسها الساقي لحفظ رعيته السايمة

فمار

في سمات جمعيته فلما راهما عند حياض السماع يذودان قوابل خواص
الاتباع الي فضا كشف القناع قالتا لا نسقي من مورد الفرق هذه الرعية
حتي يصدر رعا الاوقات والانفاس عن منهل المعية وابونا شيخ
بسالك الازل والابد كبير قد ماتت شهوته ومتت قوته فلما سمع
اوصافهن شد السالكين وراي حسن رعايته لخواص التابعين تلهف
لارتقا ارفع المعارج وتلطف في الوصول الي مودة المرشد من اقرب
٢٠٤ المدارج فسقي لهما من عين ذاته حتي اروي الشرب كله بعد ان رفع لهما
حبل الجبلة كانه ظلة ثم تولي الي الظل لتلقي سر الربوبية فما خلع
عليه من ملابس العبودية فقال رب اني لما انزلت الي من خير
فقير فاغثني برؤية نورك المبين في افاق اخلاق المرشد الكبير عن فكرتي
وخيالي وقوتي واحتيالي وتجرد عن جميع مواجيده عبودية وادبا
ومرق بصره عن نفسه الي الاستاذ صدقا وطلبا فجاءته في الوقت همة
الارشاد من بصيرة قلب الاستاذ تمشي في اعضايه علي استحيا كماشي
الحكم في سيادة يحيي فلما واجهت حجاب صورته بعد ان شف ورق
ران معه صورة المقربين الذي اسلم عند الفرق منلفتا لاتخاذ اجر
ما يحمل من الحرق كما قال لصاحب المنزلة الاخري لو شئت لتخذت عليه
اجرا قال هذا فراق بيني وبينك فهو فراق بين من يعمل بالله
وبين من يعمل بامر الله والمرادات طالب لا اجر فقد نسي حاله عن القوي
البصير باني لما انزلت الي من خير فقير قالت ان ابي يدعوك ليجزيك
اجر ما سقيت لنا وليبزل عملك من الاجر حيث نزلتنا فلما جاءه وقص
عليه القصص ورفع بحكمه جميع ما حوته القصص وقح له بقلم الناميين

Copyright © King Saud University